مستجدات كورونا حول العالم

إصابات بلا أعراض تثير قلق الصين.. وأميركا تستعد للأسبوع الأقسى

يزداد القلق في الصين من حالات الإصابة عديمة الأعراض من فيروس كورونا المستجد، خوفا من حدوث انتكاسة بعد إعلان احتواء الوباء في البلاد، في حين تستعد الولايات المتحدة لأسبوع هو الأشد وطأة في هذه الأزمة، حسب تقديرات المسؤولين.

وتجاوز مجموع الإصابات المؤكدة بمرض كوفيد19- الذي يسببه فيروس كورونا في أنحاء العالم مليونا و275 ألف حالة، توفي منهم أكثر من 69،500، في وقت تعافى فيه نحو 263 ألف مصاب، وذلك وفقا لأحدث إحصاءات نشرتها اليوم الاثنين جامعة جونز هوبكنز الأميركية التي تراقب انتشار الوباء.

والدول التي سُجلت أكبر عدد من الوفيات الجديدة في 24 ساعة، هي: الولايات المتحدة (1200 وفاة) وإسبانيا (674 وفاة) والمملكة المتحدة (621 وفاة).

وفي الصين، قالت لجنة الصحة الوطنية أمس الاثنين في بيان إنها سجلت 39 إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا أمس الأحد ارتفاعا من 30 إصابة يوم السبت. وكل تلك الإصابات الجديدة ما عدا واحدة، لأشخاص عادوا إلى الصين من الخارج.

وذكر البيان أيضا أنه تم اكتشاف 78 حالة جديدة عديمة الأعراض بنهاية يوم الأحد، مقابل 47 حالة مماثلة يوم السبت.

القلق الصيني

وأكثر ما يقلق الصين في الأسابيع الأخيرة هو الحالات الواردة من الخارج، والإصابات عديمة الأعراض التي تنقل الفيروس بسهولة إلى الآخرين.

ورغم تراجع وتيرة الإصابات اليومية في الصين بفارق كبير عن ذروة الوباء في فبراير/شباط الماضي، فإن بكين لا تزال عاجزة عن وقف الإصابات الجديدة كليا رغم فرضها إجراءات صارمة للغاية للحد من انتشار الفيروس الذي ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر الماضي، قبل أن ينتشر عالميا.

ويزداد قلق الصين من الحالات الواردة من الخارج والإصابات عديمة الأعراض، وقالت السلطات المحلية في ووهان، رغم رفعها الحجر المنزلي رسميا، لا تزال تكرر دعواتها للمواطنين بالتزام بيوتهم وتجنب الخروج إلا للضرورة القصوى وتجنب التجمعات.

أسبوع تاريخي بأميركا

هيأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب مواطنيه لتوقع عدد «مروع للغاية» من الوفيات خلال الأيام المقبلة. وأحصت الولايات المتحدة –بحسب أحدث المعطيات الصادرة عن جامعة جونز هوبكنز– أكثر من 1200 وفاة جديدة خلال 24 ساعة جراء كورونا، وارتفع مجموع الوفيات في البلاد إجمالا إلى 9633، وإجمالي الإصابات إلى أكثر من 337 ألف إصابة، بحسب الجامعة.

وحذر مدير المعهد القومي الأميركي للأمراض المعدية والحساسية أنتوني فاوتشي، من أن الارتفاع الكبير في الإصابات سيستمر خلال الأسبوع الجاري وربما الأسبوع المقبل أيضا، داعيا الأميركيين إلى الاستعداد والالتزام بإرشادات الوقاية والتباعد الاجتماعي.

وبدا الجرّاح جيروم آدامز أكثر تشاؤما بقوله «سيكون هذا أصعب أسبوع وأكثر الأسابيع حزنا في حياة معظم الأميركيين، بصراحة»، وأضاف أن الأمر سيكون «أشبه بلحظة بيرل هاربور، بلحظة 11 سبتمبر (2001)، إلا أنّه لن يكون في مكان واحد».

ومع ذلك تحدث الرئيس ترامب في مؤتمره الصحفي الأحد عن بارقة أمل، وقال إنه يرجو أن ترى الولايات المتحدة «استقرارا» في أزمة فيروس كورونا، في بعض من أشد المناطق تضررا من تفشي الفيروس في البلاد، مضيفا «بدأنا نرى ضوءا في نهاية النفق».

وأعلنت نيويورك الأحد –لأول مرة منذ أسبوع– تراجع عدد حالات الوفاة بشكل طفيف عن اليوم السابق، ولكن مع ذلك تم تسجيل نحو 600 وفاة جديدة وأكثر من 7300 إصابة جديدة.

من جهته، قال وزير الدفاع مارك إسبر إن البنتاغون سينشر أكثر من 1100 طبيب وممرض إضافي في مدينة نيويورك التي تعاني من نقص طبي، وأضاف أن الجيش الأميركي سيدير قريبا أكبر مستشفى في الولايات المتحدة.

جونسون في المستشفى

وتتابع بريطانيا حالة رئيس وزرائها بوريس جونسون المصاب بفيروس كورونا، وقال مصدر حكومي صباح أمس الاثنين أن جونسون لا يزال في المستشفى ويعاني من استمرار أعراض المرض بعد عشرة أيام من ثبوت إصابته بالفيروس. وقال المصدر «رئيس الوزراء ما زال في المستشفى.. قضى الليل في المستشفى».

ونقل جونسون إلى المستشفى مساء أمس الأحد، إذ لا يزال يعاني من ارتفاع في درجة حرارته، وقد رأى أطباؤه أنه يحتاج لمزيد من الفحوص. غير أن مقر رئاسة الوزراء في داونينغ ستريت أكد أن جونسون لا يزال يتولى قيادة الحكومة، على الرغم من مرضه.

من ناحية أخرى، استقالت كبيرة المسؤولين الطبيين في أسكتلندا الأحد بعد أن نشرت الصحف صورا لها وهي تزور منزلها الصيفي على الساحل الشرقي للبلاد، متجاهلة النصائح التي قدمتها هي لجمهور المواطنين بالبقاء في المنازل للمساعدة في إبطاء انتشار فيروس كورونا.

الصراع على الكمامات

أكد أولاف شولتز نائب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن بلاده تعزز جهودها لشراء الكمامات الواقية لاحتواء تفشي فيروس كورونا.

وقال شولتز «نحتاج كميات لا يمكن تخيلها من الكمامات. جهودنا كلها تهدف لشرائها. وهذا هو موقفنا اليوم». وتأتي هذه الجهود الألمانية بموازاة تحركات مماثلة من الولايات المتحدة، وهو ما أثار شكاوى من أساليب المزايدة على المشترين الذين سبق أن وقعوا صفقاتهم بالفعل.

وذكر شولتز أنه يتطلع إلى إعادة عملية إنتاج المستلزمات الطبية المهمة إلى أوروبا، في خطوة ستجعل بعض هذه المنتجات أكثر كلفة، ولكن أكثر توفرا.

رغم نقص الكمامات، تسجل ألمانيا إلى جانب إيطاليا وإسبانيا –الدولتين الأكثر تضررا بكورونا من حيث الوفيات– تراجعا في المعدلات اليومية للإصابات والوفيات الجديدة بالفيروس.

وأظهرت إحصاءات معهد روبرت كوخ الحكومي للأمراض المعدية أمس الاثنين تسجيل 3677 إصابة جديدة بكورونا خلال 24 ساعة انخفاضا من 5936 إصابة في اليوم السابق، وهو رابع تراجع على التوالي في المعدل اليومي للإصابات الجديدة.

طوارئ يابانية

قالت مصادر مقربة إن رئيس الوزراء شينزو آبي يتجه لإعلان حالة الطوارئ في اليابان لمكافحة انتشار فيروس كورونا.

وذكرت المصادر أن اللجنة المكلفة بتقديم المشورة للحكومة بشأن تفشي الفيروس ستجتمع اليوم الاثنين استعدادا لإعلان حالة الطوارئ.

وقالت صحيفة يوميوري إن آبي سيعلن حالة الطوارئ على أن يبدأ تطبيقها من اليوم الثلاثاء.

وقد زادت الضغوط على الحكومة كي تتخذ هذه الخطوة، إذ تسارعت وتيرة الإصابات في اليابان، على الرغم من التباطؤ المسجل في دول أخرى أكثر تضررا في أنحاء العالم.

وتجاوز عدد حالات الإصابة بالفيروس في العاصمة طوكيو ألف حالة. وفي المجمل قالت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية إن الاختبارات أثبتت إصابة أكثر من 3500 شخص بكورونا في اليابان، توفي 85 منهم.

وقالت حاكمة طوكيو يوريكو كويكي الأسبوع الماضي إنها تؤيد إعلان حالة الطوارئ كوسيلة لمساعدتها في دفع الناس للالتزام بالتباعد الاجتماعي المشدد.

برلمانيون بريطانيون يفتحون النار على الصين: تكذب

شن نواب في البرلمان البريطاني هجوما على الصين، متهمين إياها بالكذب الذي يزهق الأرواح ويعرقل عملية مكافحة فيروس كورونا المستجد.

وذكرت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني، أمس الاثنين، أنه كان يجب أن تضطلع الصين بدور رئيسي في جمع البيانات بعد تفشي الفيروس ونشرها.

وأشارت إلى أن بكين سعت إلى التكتم على ما كان يحدث في بداية تفشي الفيروس الذي يعرف أيضا بـ«كوفيد– 19» في أواخر عام 2019.

ووجهت اللجنة البرلمانية البريطانية أصابع الاتهام أيضا إلى روسيا وإيران، قائلة إن هاتين الدولتين ضالعتان في نشر الأخبار الكاذبة عن كورونا.

وقال رئيس اللجنة، توم توغيندات، إن الصين سمحت في البداية بتمرير المعلومات المضللة بالسرعة نفسها التي انتشر فيها الفيروس.

وأضاف أنه عوضا عن مساعدة الدول الأخرى من أجل تجهيز نفسها لمواجهة الفيروس، اتضح شيئا فشيئا أن الصين تلاعبت بمعلومات أساسية حول انتشار الفيروس من أجل حماية نظامها.

وطالب البرلماني البريطاني لندن باتخاذ رد فعل قوي وسريع تجاه الصين، و«العمل مع الحلفاء بشكل موحد من أجل مواجهة الأخبار الكاذبة وعمليات التضليل».

ولطالما واجهت الصين انتقادات بشأن تعاملها مع أزمة كورونا، واتهمها مرارا وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، بالتضليل وعدم قول الحقيقة في شأن الفيروس. لكن بكين ردت على لسان رئيسها، شي جين بينغ، بأنها تعاملت «بكل شفافية» مع الأزمة الصحية.

وعلى صعيد آخر، دعت اللجنة البرلمانية إلى إنشاء منظمة صحة عامة دولية للقوى العشرين الكبار من أجل توسيع نطاق التعاون بين الباحثين والخبراء في مجال الصحة. وقالت إن المنظمات الإقليمية والدولية بمن فيها الصحة العالمية لم تحقق التعاون المطلوب في جائحة كورونا.

الملكة تستعيد ذكريات الحرب العالمية الثانية وتعد بهزيمة الوباء

في خطاب نادر للأمة، استلهمت الملكة إليزابيث أجواء الحرب العالمية الثانية، وقالت للشعب البريطاني –اليوم الأحد– إنه سينتصر على فيروس كورونا إذا صمد في وجه إجراءات العزل العام.

وفي خطابها التلفزيوني الخامس فحسب منذ جلوسها على العرش قبل 68 عاما، دعت إليزابيث البريطانيين إلى التحلي بعزيمة أسلافهم وإثبات أنهم بقوة الأجيال السابقة.

وقالت الملكة البالغة من العمر 93 عاما، في كلمتها التي ألقتها من قصر ويندسور حيث تقيم مع زوجها الأمير فيليب (98 عاما)، «نواجه هذا المرض معا، وأود التأكيد لكم على أننا إذا ظللنا متحدين وصامدين فسنتغلب عليه».

وتابعت «سنلتقي مرة أخرى.. والأيام الحسنة ستعود من جديد»، في إشارة مباشرة لأشهر أغنية بريطانية في سنوات الحرب في حقبة الأربعينيات، عندما كانت الملكة في سن المراهقة.

وأضافت «رغم التحديات التي واجهناها من قبل، فإن هذا التحدي مختلف. إننا نتشارك هذه المرة مع جميع الأمم في جهد مشترك، مستفيدين من إنجازات العلم الرائعة والحب الغريزي للتداوي. سننجح وسيُنسب هذا النجاح لكل واحد منا».

وأذيع الخطاب بعد ساعات من إعلان المسؤولين ارتفاع عدد وفيات المرض في بريطانيا في الساعات الأربع والعشرين الماضية بواقع 621 حالة، إلى 4934 وفاة، في ظل توقعات باستمرار ارتفاع أعداد الوفيات هذا الأسبوع.

ووجهت الملكة الشكر لمن التزموا بيوتهم وساعدوا بذلك في تجنيب الآخرين مشاعر الحزن التي تعيشها بعض الأسر بالفعل.

وأثنت كذلك على العاملين في مجال الرعاية الصحية لتفانيهم في العمل، وامتدحت القصص «المؤثرة» لمن يوصلون الغذاء والدواء للمحتاجين في مختلف دول الكومنولث.

ولحماية الملكة الطاعنة في السن من أي خطر، جرى تصوير الخطاب في غرفة كبيرة، لضمان وجود مسافة كبيرة بينها وبين المصور الذي ارتدى قفازات وكمامة، وكان الشخص الوحيد في الغرفة معها.

رئيس وزراء إسبانيا: كورونا قد يهوي بالاتحاد الأوروبي

قال رئيس وزراء إسبانيا بيدرو سانشيز إن جائحة فيروس كورونا قد تتسبب في انهيار الاتحاد الأوروبي، إن لم يتم اتخاذ إجراءات أكثر صرامة في التعامل مع الأزمة الحالية.

جاء ذلك في مقال نشره أمس بست لغات أوروبية، في أبرز صحف ألمانيا، وبريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، والبرتغال، وإسبانيا، وهولندا.

وأضاف سانشيز أن الظروف الحالية استثنائية وتدعو إلى مواقف ثابتة فـ«إما أن نرتقي إلى مستوى هذا التحدي أو سنفشل كاتحاد».

وتابع «لقد وصلنا إلى منعطف حرج تحتاج فيه حتى أكثر الدول والحكومات المؤيدة للاتحاد، كما هو الحال في إسبانيا، إلى دليل حقيقي على التزام (الاتحاد) نحوها». ووصف سانشيز جائحة كورونا بأنها أسوأ أزمة للصحة العامة في أوروبا منذ العام 1918.

كما أعرب عن ترحيبه بالإجراءات التي تم اتخاذها على المستوى الأوروبي الأسابيع الأخيرة، لكنه في المقابل اعتبرها لا تفي بما هو

بيدرو سانشيز

مطلوب. واستدرك «ينبغي على أوروبا بناء اقتصاد في زمن الحرب يعزز المقاومة ويعيد الإعمار والتعافي».

كما لفت إلى ضرورة اعتماد تحرك شعبي وخطة لا تفرق بين أي من الدول، مضيفا: لا توجد فجوة تفصل بين الشمال والجنوب، وأنه لن يتم التخلي عن أحد.

وأردف أن الولايات المتحدة ردت على ركود العام 2008 (الأزمة المالية) بمجموعة من الحوافز، في حين تعاملت أوروبا بفرض مزيد من التقشف «ونعرف جميعنا النتيجة».

ومضى قائلا «التحدي الذي نواجهه استثنائي وغير مسبوق. إنه يدعو إلى استجابة واحدة وموحدة وجذرية، وطموحة للحفاظ على نظامنا الاقتصادي والاجتماعي وحماية مواطنينا».

يذكر أن إيطاليا وإسبانيا تطالب بدعم من فرنسا وبعض كبار المسؤولين بالاتحاد الأوروبي، بما باتت تعرف بسندات كورونا التي ستسمح للبلدان الأكثر تأثرا بالفيروس بجمع التمويل عبر أسواق المال تحت مظلة الاتحاد الأوروبي، حسبما نقلت وسائل إعلام أوروبية.

وازداد التوتر على مدى أسابيع بين أعضاء الاتحاد، بما في ذلك إسبانيا والبرتغال وفرنسا وإيطاليا، التي تريد أن يتم الإفراج عن سندات اليورو لجمع الأموال، والدول المحافظة ماليا مثل ألمانيا وهولندا التي تجادل لمزيد من التدابير المقيدة.

ألمانيا تكافح كورونا بالغرامات

في تطبيق صارم لقواعد التباعد الاجتماعي للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد في ألمانيا، فرضت السلطات غرامات مالية كبيرة على من «يحاول الاقتراب» من شخص آخر في مكان عام.

وتصل قيمة الغرامة المالية الجديدة، إلى 440 يورو (475 دولارا). وفرضت السلطات هذه الغرامة التي دخلت بالفعل حيز التنفيذ، من أجل تطبيق التباعد الاجتماعي، في مسعى لكبح انتشار الفيروس المتفشي في ألمانيا وعدد كبير من دول العالم.

وبحسب التعليمات الجديدة، يحظر تجمع أكثر من شخصين في الأماكن العامة، على ألا تقل المسافة بينهما على متر ونصف المتر.

وكانت حكومة المستشارة أنغيلا ميركل، قد أمرت المواطنين بالتزام منازلهم وعدم مغادرتها إلا للضرورة القصوى، مثل شراء الحاجات الأساسية أو الذهاب إلى المستشفى.

ولدى الحكومات المحلية أيضا سلطة تحديد الغرامات على المخالفين، ففي العاصمة برلين على سبيل المثال يقول المسؤولون إن الغرامات تصل إلى 500 يورو.

لكن هذه الغرامة ليست الوحيدة في مجال محاربة «كوفيد 19»، ففي مدينة فرانكفورت الواقعة بولاية هسن سيتم فرض غرامات تصل إلى 200 يورو، على أي تجمع في الشارع به أكثر من شخصين.

وفي بافاريا، أكبر ولايات ألمانيا وأكثرها تضررا من الفيروس مع ما يزيد على 18 ألف إصابة، أقرت السلطات المحلية غرامة على الأشخاص الذين يقتربون من الآخرين أقل من متر ونصف بقيمة 150 يورو.

وتأتي هذه الإجراءات الصارمة في وقت وصل به عدد وفيات الفيروس في ألمانيا إلى أكثر من 1500، من إجمالي ما يقترب من 100 ألف إصابة.